اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 14-10-2011 رقم العدد: 19982 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 104 رقم القصاصة: 1

رئيس بعثة الحج الصينية.. لـ(البلاد):

تقدير كبير لجهود المملكة في خدمة المقدسات

أشاد السيد (إبراهيم هونغ تشانغ يو) رئيس بعثة الحج في جمهورية الصين الشعبية بالجهود الضخمة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار، وبالمشاريع العملاقة التي أقامتها المملكة العربية السعودية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.. وقال إن ذلك مما يلفت انتباه العالم الإسلامي بأجمعه بل والعالم جميعا، كون تلك المشاريع تخدم الحجاج وتسهل لهم اداء مناسكهم في يسر وسهولة، وفي أجواء إيمانية خالية من القلق والمتاعب، وتدفعهم إلى التفرغ فقط لأداء عبادتهم طيلة إقامتهم بالديار المقدسة.

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 14-10-2011 رقم العدد: 19982 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 104 رقم القصاصة: 2

معرض الصين

ابراهيم يتحدث للزميل بخيت

جدة – بخيت طالع

تصوير – خالد الرشيد

وقال السيد (ابراهيم هونغ) لـ(البلاد) خلال اللقاء الصحفي الذي جرى في دار القنصلية الصينية في جدة، برعاية القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية السيد (وانغ يونغ).. قال إن عدد حجاج الصين لهذا العام ٢٠١١م. هو (١٣،٨٠٠) حاج وهو رقم مساوٍ لعددهم في العام الماضي، موضحاً أن أول رحلة للحجاج القادمين من جمهورية الصين الشعبية قد وصلت إلى مطار الملك عبدالعزيز بجدة يوم ٧ أكتوبر الجاري، بينما أول رحلة وصلت إلى مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة كانت في اليوم التالي ٨ أكتوبر.

وأضاف رئيس بعثة الحج الصينية أن عدد رحلات نقل حجاج بلاده هذا العام هو ٤١ رحلة خاصة بنقل ضيوف الرحمن، بحيث تكون آخر رحلة وصول للحجاج من الصين إلى السعودية يوم ٢٣ اكتوبر، بعد أن توفرت كافة الاستعدادات لنقل هذا العدد من الحجاج، في سهولة تامة وفي يسر وراحة، استعداداً لأداء مناسك الحج والزيارة لهذا العام.

وقال السيد (ابراهيم هونغ) إن الملاحظ أن تحسين الخدمات يزيد سنة بعد سنة، ومن حج إلى الحج الذي بعده، مؤكداً أن المسلمين في الصين مرتاحون لأسلوب الخدمة الذي تقدمه لهم حكومتهم، في سبيل تمكينهم من أداء مناسك حجهم سنوياً، وأوضح السيد إبراهيم أن اللقاء مع معالي وزير الحج بالمملكة العربية السعودية يأتي ضمن الرغبة في تقديم الشكر والتقدير منا إلى المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، للتسهيلات الكبيرة، التي وفرتها الحكومة السعودية، مؤكدا على نجاح المقابلة مع معالي وزير الحج السعودي والتي حضرها القنصل العام الصيني بجدة، ومطالبا الصحفيين الذين حضروا اللقاء بنقل أعلى درجات التقدير للملك عبدالله وللحكومة السعودية على جهودها المستمرة والمتواصلة لخدمة حجاج بلاده، وخدمة حجاج العالم الإسلامي، والحجاج المسلمين القادمين لأداء الفريضة من كل دول العالم.

نائب رئيس البعثة

وتحدث نائب رئيس البعثة فرحب بالصحفيين، وقال انا مسؤول عن شؤون الديانات في الصين، ومسؤول عن شؤون الاسلام، وبصفة خاصة عن شؤون الحج، وقال هذه هي المرة الثالثة التي أحضر فيها إلى السعودية لتنظيم بعثة الحج الصينية، ولدي شعور طيب تجاه هذه البقعة المباركة من العالم وهي الاراضي السعودية، ولدي مشاعر شكر وتقدير لصداقتكم، ومشاعركم تجاه اخوانكم المسلمين في الصين، واضاف قائلا: وكما تعلمون فإن عدد سكان جمهورية الصين الشعبية هو (١،٣) مليار نسمة، وبينهم (٢٢) مليون مسلم وفق احصاء عام ١٩٩٠م، لكن هذا العدد من المسلمين قد زاد الآن، وربما هو قد وصل إلى عدد يقارب عدد سكان السعودية، واوضح أن المسلمين في الصين يشكلون تواجداً أكبر في الجزء الشمالي الغربي من جمهورية الصين، ويعيشون في محافظات ومقاطعات ومدن وقرى مختلفة، والمسلمون في الصين متعايشون تعايشاً متسامحاً مع مواطنيهم الآخرين من الصينيين من الديانات الأخرى، والحكومة الصينية مهتمة بالمسلمين وتدعم برامج الحج.

وقال رئيس بعثة الحج الصينية: إننا نهتم بتوعية الحجاج الصينيين من كل الشرائح، ولدينا جزءان من التوعية، الجزء الأول يكون في الصين والجزء الثاني يكون هنا في السعودية بعد وصول الحجاج، موضحاً أن الجمعية الوطنية الإسلامية بالصين تجند ٤٠٠ شخصية تؤدي دور التوعية، وهناك توعية على مستوى المقاطعات والمحافظات وحتى القرى.. اما التوعية في المملكة فيوجد شخص متخصص بتوعية الحجاج، بحيث يكون لكل ٢٠٠ حاج إمام واحد، وفي موسم حج هذا العام ٢٠١١م قمنا باختيار ٧٠ إماما للتوعية، وبعد دخول مكة المكرمة تبدأ جولة من التوعية المختلفة المتنوعة للحجاج الصينيين، من محاضرات ونحو ذلك توضح طريقة اداء الحج وما هو مطلوب من الحاج أن يقوم به، حتى نجعل كل حاج من الصين يؤدي نسكه على علم وعلى بصيرة بأهداف الحج وطريقة اداء النسك على وفق ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي اجابة لـ (البلاد) من السيد إبراهيم قال: إن العلاقة القائمة بين الحكومة الصينية والمملكة العربية السعودية هي علاقات قوية وعريقة، ونحن نعتبر أن الحج مسار مهم لتبادل المسلمين للتعارف والمنافع والصداقة والأخوة الايمانية، ونحن نهتم بالتوعية الشاملة لحجاج بلادنا، وعلى اقامة العلاقات الجيدة مع السعودية ومع الشعوب والثقافات بكل أساليب المحبة والتعاون المفيد للإسلام والمسلمين وبالتسامح وفق نصائح القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولذلك فإننا نرى أن رحلة الحج قد عمقت العلاقات بين بلدينا.

وقال نائب البعثة ان منطقة شينجانغ فيها ٢١ مليون مسلم، وهي متعددة القوميات، ففيها حوالى ٤٧ قومية وستة انواع

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2011-10-14 رقم العدد: 19982 رقم الصفحة: 10 مسلسل: 104 رقم القصاصة: 3

من الاديان، وفيها مسلمون بالملايين كما ذكرت سابقاً، وحوالى ٥٠٪ من مسلمي الصين يتركزون فيها، وهم يعيشون مع بعضهم البعض تحت رعاية الجمعية الصينية، ونحن نقدم لهم الفتاوى والوعظ، وننظم دورات لبعض العلماء وطلبة العلم، لفهم المزيد من معاني القرآن الكريم، ومضامين الاحاديث النبوية الشريفة، وعلى العمل حثيثاً على دعم الاقتصاد الوطني لبلادنا الصين، وعلى حب الوطن بالتعاون مع كل الصينيين، حتى نتمكن من تكريس كل القيم الطيبة في الوطن، والعيش بتسامح وتعاون.

معرض إسلامي

وعلى هامش اللقاء الصحفي في دار القنصلية الصينية بجدة، دعا القنصل العام، السيد (وانغ يونغ) الصحفيين إلى جولة على معرض الصور الذي أقيم في جناح خاص بالقنصلية، وقام السيد ابراهيم هونغ تشانغ يو، رئيس بعثة الحج الصينية بالشرح والتعريف بالمعرض، الذي ضم عدة لوحات تعريفية الأولى كانت عبارة عن نبذة تاريخية عن تاريخ الصين ووصول الإسلام إليها، ثم لوحات أخرى مصورة عن زيارة الملك عبدالله إلى الصين، وصوراً عن لقاءات بين المسؤولين الصينيين والسعوديين، وصوراً لعدد من المساجد الصينية القديمة، ومنها اقدم مسجد في الصين تم بناؤه قبل اكثر من ألف عام ولا زال قائماً حتى الآن، وصوراً للمسلمين في الصين وهم يؤدون صلاة العيد في الساحات والميادين العامة، وأخرى لمسلمين ومسلمات يقرأون القرآن الكريم، ويحضرون محاضرات ومواعظ دينية.

الإسلام في الصين

علاقة العرب بالصين قديمة، ترجع الى صلات تجارية كانت سابقة على الإسلام، وقد وصل الإسلام الى الصين عن طريق محورين:

المحور البري والمحور البحري ثم انتشر وشاع في تلك البلاد القصية من العالم، ونعم أهله وجيرانه بنوره وسماحته وعدله وضيائه.

المحور البري:

جاء إليها من الغرب، وتمثل في فتح التركستان الشرقية في العصر الأموي، في منطقة كاشغر، فقبل أن ينتهي القرن الهجري الأول وصلت غزوات (قتيبة بن مسلم الباهلي) الحدود الغربية للصين، وعلى الرغم من أن الفتوحات الإسلامية لم تتوغل في أرض الصين، إلا أن طريق القوافل بين غرب آسيا والصين كان له أثره في انتشار الإسلام عن طريق التجار في غربي الصين، ولقد عرف هذا بطريق الحرير كما أن لمجاورة الإسلام في منطقة التركستان بوسط آسيا للحدود الغربية للصين أثره في بث الدعوة في غربي البلاد.

المحور البحري

وقد تمثل في نقل الإسلام إلى شرقي الصين، ففي نهاية عصر الخلفاء الراشدين، في عهد عثمان بن عفان، وصل مبعوث مسلم إلى الصين في سنة ٢١هـ، ثم توالت البعثات الإسلامية على الصين حتي بلغت ٢٨ بعثة في الفترة بين سنتي (٣١هـ -٦٥١ م) و(١٨٤ هـ - ٨٠٠ م)، وتوالت على الصين عبر هذا المحور البحري البعثات الدبلوماسية والتجارية وأخذ الإسلام ينتشر عبر الصين من مراكز ساحلية نحو الداخل.

ابن بطوطة

وكتب أحد المهتمين بالتاريخ من جامعة الملك سعود يقول:

ويذكر الرحالة ابن بطوطة الذي زار بلاد الصين في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي (الثامن الهجري) أن المسلمين كانوا يتواجدون في معظم المدن الصينية، وكان لهم مساجد لإقامة شعائرهم الدينية وكان لهم تقديرهم واحترامهم.

ولما زالت دولة المغول من الصين زاد اندماج المسلمين بالصينيين فزادت نسبة المسلمين المتزوجين بصينيات، وزاد تأثرهم بوسائل الحياة في بلاد الصين. ويروى أن مؤسس دولة منج mng، منح المسلمين امتيازات كثيرة يدل عليها العدد الضخم من المساجد التي بنيت في عهد هذه الدولة (١٣٦٨-١٦٤٤م / ٧٧٠-١٠٤٤هـ)، وكان حكام الصين يعاملون المسلمين معاملة طيبة، ولا يفرقون بينهم وبين

ابراهيم هونغ

وانغ يونغ

رئيس البعثة مع الصحفيين

سواهم من أفراد الشعب في المعاملة لدرجة أن أحد الحكام قال في منشور أصدره سنة ١٧٣١م / ١١٤٤هـ إنه يعتبر المسلمين كأبنائه وينظر إليهم كما ينظر إلى بقية أفراد رعيته، ولا يفرق بينهم وبين الذين لا يدينون بالإسلام.

وبلغ من جهود المسلمين الكبيرة في نشر الإسلام أنهم كانوا يشترون الأطفال الوثنيين في أيام المجاعات ويربونهم تربية إسلامية، بل إن بعض الأثرياء المسلمين اشتروا في إحدى الثورات عدداً من أبناء النصارى وأعدوهم إعداداً تربوياً ليكونوا مسلمين. ويروى أن المسلمين اشتروا في بعض المدن الصينية أكثر من عشرة آلاف طفل حيث أدت المجاعات إلى أن يبيع الفقراء صغارهم، وكانوا يفضلون أن يكون البيع للمسلمين.

المساجد في الصين

بنى المسلمون الصينيون من مختلف القوميات (هوي والأويغور والقزخ والقرغيز والتتار والأوزبك والطاجيك ودونغشيانغ وسالار وباوآن) كثيرا من المساجد الكبيرة والصغيرة، حيث يبلغ عدد أبناء هذه القوميات المسلمة ١٨ مليون نسمة، يتوزعون في نينغشيا وشينجيانغ وقانشو وتشينغهاي، كما ينتشرون في مدن وقرى سائر المقاطعات والبلديات والمناطق الذاتية الحكم الأخرى بما فيها مقاطعة تايوان وهونغ كونغ وماكاو.

يبلغ عدد المساجد في الصين الآن أكثر من ٣٠ ألف مسجد، بعضها ذو تاريخ عريق، حيث تعتبر من فرائد الآثار التاريخية في الصين.

قيل إن أول مسجد ظهر إلى حيز الوجود في الصين كان في عهد أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧م)، وهو مسجد هوايشينغ الذي يعني (الحنين إلى النبي) بمدينة قوانغتشو. ويقال إنه شيد على يد المسلم وقاص الذي جاء إلى الصين لنشر الإسلام.

﴿كان الصينيون في أواخر عهد أسرة تانغ وأوائل أسرة سونغ (٩٦٠-١٢٧٩م) يسمون المسجد "لي تانغ" الذي يعني قاعة الاجتماع، ثم أطلقوا عليه اسم "لي باي تانغ" الذي يعني قاعة الصلاة أو "سي تانغ" الذي يعني المتعبد. وفي أواسط القرن الثالث عشر أخذ المسلمون الصينيون في تسمية المسجد "تشينغ تشن سي" الذي يعني متعبد الصفاء والحق. وقد صارت هذه التسمية شائعة الاستعمال بعد مضي قرنين من ظهورها. يشار بكلمة "تشينغ" التي تعني الصفاء إلى أن الله صاف لا تشوبه شائبة أبدا، وأنه غير مستقر في مكان محدد، وأنه الأول والآخر، بينما يشار بكلمة "تشن" التي تعني الحق إلى أنه الله أحد، الله صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.﴾

المساجد المشهورة في الصين

مسجد تشنجياو (أو مسجد العنقاء) بمدينة هانتشو.

مسجد سونغجيانغ في شانغهاي.

جامع هواجيويه بمدينة شيآن.

جامع توتغشين في نينغشيا